امنا اي اذا تركوا هناك امنوا ولا تحزنوا

فباتت فوقهن بلا صحاب تصيح بمن يمر اما تراني

يقول بضائع التجار فوق الجمال والرعاة ظاهرة للناظرين فكانها تقول لمن مر بها

اما تراني بعين لا حرز دونها انما يحفظني هيبته

رقاه كل ابيض مشرفي لكل اصم صل افعوان

الصل ضرب من الحيات والافعوان الذكر منها جعل اللصوص كالافاعي وجعل سيوفه في تلك الافاعي فكان الحيد ترفع بالرقية كذلك هو يدفع اللصوص بسيوفه

وما يرقي لهاه من نداه ولا المال الكريم من الهوان

حمى اطراف فارس شمري يحض على التباقي بالتفاني

قال ابن جني شمري منسوب الي شمر وهو موضع قال والمعنى انه يقول لاصحابه افنوا انفسكم ليبقى ذكركم قال العروضي هذا التفسير في هذا الموضع ظاهر الاستحالة وكيف يقول حمى فارس بقتل الخراب واللصوص فاعتبر غيرهم فلم يؤذوا الناس ولم يستحقوا القتل فبقوا يعني انه اذا قتل اهل الفساد كان في ذلك زجر لغيرهم فيصير ذلك حثا لهم على اغتنام الباقي وهو من قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة والشمري الكثير التكمش والتشمر والانكماش ولم يكن عضد الدولة من كان يقال شمر ولا سمعنا به ولا سمع له في ان يكون من شمر او غيره واراد بالتباقي والتفاني البقاء والفناء والذي ذكره ابن جني غير بعيد بجوز ان يكون المعنى على ما قال لان ما بعد البيت يدل على ما قال

وهو قوله

بضرب هاج اطراب المنايا سوى ضرب المثالث والمثاني

يقول حمى اطراف فارس بضرب يطرب المنايا فيحركها لكثرة من يقتلهم وذلك الضرب سوى ضرب اوتار العود يريد انه يضرب بالسيف ولا يميل الي ضرب العود

كان دم الجماجم في العناصي كسا البلدان ريش الحيفطان

العناصي جمع عنصوة وهو الشعر في نواحي الراس ومنه قول ابي النجم ان يمس راسي اشمط العناصي والحيفطان ذكر الدراج ريشه احمر اللون اي من كثرة من قتل من الناس وتفرقت شعورهم المتلطخة بدمائهم كان البلاد كسا من ريش الدراج ذلك الدم في تلك الشعور

فلو طرحت قلوب العشق فيها لما خافت من الحدق الحسان

اراد قلوب اهل العشق والمعنى ان الامن قد عم بلاد فارس حتى لو كانت قلوب العشاق فيها لما خافت سهام احداق الحسان

ولم ار قبله شبلي هزبر كشبليه ولا مهري رهان

يريد بالشبلين ولديه وجعلهما كشبلي اسد في الشجاعة ومهري رهان في المسابقة

الي

الي غايات الكرم

اشد تنازعا لكريم اصل واشبه منظرا باب هجان

يقول لم ار قبلهما ولدين اشد تجاذبا لاصل كريم يعني ان كل واحد منهما يجاذب صاحبه كرم الاصل فيريد ان يكون اكرم من صاحبه بان يكون حظه اوفر من كرم اصله ولم ار ولدين اشبه منهما باب كريم خالص النسب

واكثر في مجالسه استماعا فلان دق رمحا في فلان

الضمير في مجالسه يعود الي اب اي لم ار ولدين اكثر استماعا في مجالس الاب دق فلان رمحا في فلان منهما يعني لا يجري في مجلس ابيهما غير ذكر المطاعنة فهما لا يسمعان غير ذلك

واول راية رايا المعالي فقد علقا بها قبل الاوان

راية فعلة من الراي يقول اول شي راياه المعالي فقد عشقا ها قبل اوان العشق وروى ابن جني واول داية وهي الصبي والمعنى ان المعالي تولت تربيتهما فهما يميلان اليها ويحبانها حب الصبي من رباه

واول لفظة فهما وقالا اغاثة صارخ او فك عاني

وكنت الشمس تبهر كل عين فكيف وقد بدت معها اثنتان

اثنتان يعني بهما شمسين ويعني بهما ولديه يقول كنت شمسا تغلب كل عين بهائك وجمالك فكيف الآن وقد ظهرت من ولديك شمسان اخريان

فعاشا عيشة القمرين يحيى بضوئهما ولا يتحاسدان

ويروي يحيى اي كانا كالشمس والقمر يحيى الناس بضوئهما ولا يكون بينهما تحاسد واختلاف

ولا ملكا سوى ملك الاعادي ولا ورثا سوى من يقتلان

هذا دعاء لهما بالحيوة يقول لا ملكا ملكك ولا ملكا الا ملك الاعادي ولا ورثاك انما ورثا من يقتلانه من الاعداء

وكان ابنا عدو كاثراه له ياءي حروف انيسيان

انسان خمسة احرف وهو مكبر فاذا صغر ثقلت انيسيان فزاد عدد حروفه ونقص معناه يقول عدوك الذي له ابنان فيكاثرك بهما كانا زايدين في عدده ناقصين من حسبه وفخره بان يكونا ساقطين خسيسين كياءي انيسيان يزيدان في عدد الحرف وينقصان من معناه

دعاء كالثناء بلا رياء يؤديه الجنان الي الجنان

هذا الذي ذكرته دعاء وهو ثناء من وجه ولا رياء في هذا الدعاء لانه اخلاص من القلب الي القلب يخرج من قلبي فتفهمه بقلبك وتعلم انه اخلاص ولا رياء فيه

فقد اصبحت منه في فرند واصبح منك في عضب يماني

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)